

سأله الرجل : ومن يعلمها ؟
وأجاب الإمام : مَنْ علّمه اللهُ .

وليس الخطر في حرمة « لا أدري » أن العالم إذا أخطأها أصيبت مقاتله
فحسب :

الخطر كل الخطر أن تُهدر حرمة العلم فينا ، فيتصدى له مَنْ
يُضِلُّ الناس بغير علم .

وهو بذلك يحمل وزر إضلالهم ، مع وزر ضلاله ، بمقتضى تبعة
القدوة التي يشتد الإسلام في تقريرها ويوجب الالتزام بمسئوليتها :

« فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير
علم »

(الأنعام : ١٤٤)

« ولا تتبعوا أهواء قومٍ قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن
سواء السبيل »

(المائدة : ٧٧)

« ليتحملوا أوزارهم كاملةً يوم القيامة ومن أوزار الذين يُضِلُّونهم
بغير علم »

(النحل : ٢٥)

دون أن يُعفى من العقاب ، مَنْ غرر بهم الذين أضلّوهم بغير